البريطانية للقاء المقرر مع الجانب الفلسطيني في الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك (**الراي**، عمان، ١٥/١٠/١٩٨٥).

وفي حديث لتلفزيون البريطاني، اعرب الملك حسين عن اسفه لعدم عقد الاجتماع بين الحكومة البريطانية والوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك. وقال: «إن الحكومة البريطانية تعاملت بأمانة، ولكن كان هناك سوء تفاهم من قبل احد اعضاء الوفد الفلسطيني، لم يكن على دراية بما يجري. وعندما اعود إلى عمان... علينا ان نقيم مواقفنا من جديد مع منظمة التحرير الفلسطينية». واضاف: «ان منظمة التحرير تستمد قوتها من الشعب الفلسطيني بالتعبير عن آماله وتطلعاته، واذا لم تكن تمثل ذلك فلا اعتقد ان لها مكاناً، وآمل ان نواصل التعبير عن طموحات وتطلعات الشعب الفلسطيني، وسنبذل قصارى جهدنا لانهاء الوضع المأساوي في الشرق الأوسط» (**السفير**، ١٦/١٠/١٩٨٥).

من جهتها، رحبت سوريا بفشل الاجتماع الذي كان مقرراً عقده في لندن (**البعث**، دمشق، ١٦/١٠/١٩٨٥). اما الموقف الليبي فقد عبر عنه العقيد معمر القذافي، عقب محادثاته في موسكو مع الزعيم ميخائيل غورباتشيوف، بالقول «ان منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي يجب ان يشتركا في مؤتمر دولي محتمل بشأن الشرق الأوسط» وايد إجراء مفاوضات في إطار الامم المتحدة (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١٦/١٠/١٩٨٥).

وفي مجال آخر، سعت الدول العربية إلى طرد اسرائيل من الجمعية العامة للمنظمة الدولية. غير ان هذا المسعى العربي فشل بعدما «رفضت الجمعية العامة بحث طرد اسرائيل من الجمعية، كما طلبت الدول العربية. وقد رفضت كل من الاردن وسلطنة عُمان الانضمام إلى المجموعة العربية في طلب طرد اسرائيل» (**المصدر نفسه**).

وتعزز الاعتقاد لدى المراقبين بأن رفض الاردن للانضمام إلى المجموعة العربية في المنظمة العالمية للعمل من أجل طرد اسرائيل منها يعكس تصميم الحكومة الاردنية على مواصلة التحرك باتجاه تحقيق التسوية في المنطقة. واستناداً إلى وجهة نظر هؤلاء المراقبين ـ حسبما بثت وكالة الصحافة الفرنسية من عمان ـ فإن «الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية إختارا الاستمرار في التحرك المشترك على الرغم من التباين في موقفهما الذي ظهر واضحاً في لندن» (**الخليج**، ١٧/١٠/١٩٨٥).

في الكويت، اعربت مصادر حكومية عن استياء الكويت للموقف البريطاني إزاء الغاء اجتماع لندن بين الحكومة البريطانية والوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك «الذي الغي بسبب ادعاءات الجانب البريطاني بتحفظ ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية على توقيع إقرارات من شأنها ان توفر ارضية جيدة وخصبة للمفاوضات بين الجانبين» (**الشرق الاوسط**، ١٧/١٠/١٩٨٥).

مشروع بيرس

على صعيد آخر، وفيما فسر بأنه ترطيب للاجواء بين الاردن وسوريا من أجل التمهيد للمصالحة التي تعمل لها لجنة تنقية الاجواء العربية بين البلدين، نفى الملك حسين، في حديث صحافي، ان تكون هناك مشاكل مع سوريا، انما «هناك خلافات في وجهات النظر، وفي الاجتهادات، لا اكثر ولا أقل» (**المصدر نفسه**). واكد ان الاردن «سيعمل كل ما يستطيع لتجميع الجهد العربي لمصلحة الامة العربية» (**المصدر نفسه**).

وفيما فسر، ايضاً، بأنه رد على تصريح الملك حسين، اعلنت سوريا ان «التضامن العربي المطلوب والعمل العربي المشترك لا بدّ ان يقوما على أساس الالتزام بقضية فلسطين وتحريم انفراد أي جهة او طرف عربي في التعامل مع هذه القضية على أساس الحلول المنفردة أو الجزئية. وهذا يستدعي الغاء اتفاق عمان» (**سانا**، دمشق، ٢٠/١٠/١٩٨٥).

وعلى الرغم من اللهجة السورية، فقد التقى رئيسا وزراء الاردن وسوريا في السعودية بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٨٥. وفي ختام اجتماعهما، شدد الجانبان على «تأكيد الالتزام بقرارات مؤتمرات